27

فلما جاءه الكتاب قال ابو جعفر [غير واضح] والله هو عدل تردى
الى الحق له اخبرنا ابو العز بن احمد بن عبيد الله اذنا ومناوله وقرأ علي اسناده
انبأنا محمد بن الحسن انبأنا المعافا بن زكريا القاضي نا محمد بن مزيد البوسنجي نا
الزبير حدثني عمر بن ابي بكر الموصلي عن عيسى المدني قال قدم علينا امير المؤمنين
المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطلحي على قضائه وانا كاتبه فاستعدى الجمالون
الى امير المؤمنين في شيء ذكروه فامرني ان اكتب اليه كتابا بالحضور معهم وانصافهم
فقلت تعفيني من هذا فانه يعرف خطي فقال اكتب فكتبت ثم ختمته فقال لا يمضي به والله غيرك
فمضيت به الى الربيع وجعلت اعتذر اليه فقال لا عليك فدخل عليه بالكتاب ثم خرج
الربيع فقال للناس وقد حضر وجوه اهل المدينة والاشراف وغيرهم ان امير المؤمنين
يقرأ عليكم السلام ويقول لكم اني قد دعيت الى مجلس الحكم فلا اعلمن احدا قام
الي اذا خرجت او بداني بالسلام ثم خرج والمسيب بين يديه والربيع وانا خلفه وهو
في ازار ورداء فسلم على الناس فما قام اليه احد ثم مضى حتى بدا بالقبر فسلم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الربيع فقال يا ربيع ويحك اخشى ان رآني ابن عمران
ان يدخل قلبه لي هيبة فيتحول عن مجلسه وبالله لئن فعل لا ولي لي ولاية ابدا فلما
رآه وكان متكئا اطلق رداءه عن عاتقه ثم احتبى به ودعا بالخصوم وبالجمالين
ثم دعا يا امير المؤمنين ثم ادعى عليه القوم فقضى لهم عليه فلما دخل الدار قال
للربيع اذهب فاذا قام وخرج من عنده من الخصوم فادعه فقال يا امير المؤمنين
ما دعا بك الا بعد ان فرغ من امر الناس جميعا فلما دخل عليه سلم فقال
جزاك الله عن دينك وعن نبيك وعن حسبك احسن الجزاء قد امرت لك
بعشرة الف دينار فاقبضها فكانت عامة اموال محمد بن عمران من تلك الصلة
اخبرنا ابو القاسم علي بن ابرهيم انبانا رشا بن نظيف انبانا الحسن بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1